الكمالية العُصابية وعلاقتها بالتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية

مينا زكريا عزيز جاد السيد*

اشراف

أ.د سناء محمد سليمان** أ.د أحلام حسن محمود***

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكمالية العصابية والتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بينهم في الكمالية العُصابية والتفاؤل باختلاف النوع والتخصص. وتكونت عينة البحث من (150) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً، بواقع (75 ذكور، 75 إناث)، ووفق التخصص (77 علمي، 73 أدبي). واستخدم الباحث مقياسي الكمالية العصابية والتفاؤل، واختبار المصفوفات المتتابعة إعداد "جون رافن" (1937) إعداد وتعريب سيد عبد العال (1983). وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين الكمالية العصابية والتفاؤل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً، ووجود فروق دالة عند مستوى (0.01) لصالح الإناث في الكمالية العصابية ولصالح الذكور في التفاؤل، وعدم وجود فروق دالة في الكمالية العصابية والتفاؤل باختلاف التخصص (علمي- أدبي).

كلمات مفتاحية: الكمالية العصابية- التفاؤل- المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

مقدمة:-

تعتبر المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، وتحظى باهتمام كبير من الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، ويحدث فيها العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالي والعقلية، كما أنها كمرحلة مراهقة تنشأ فيها العديد من الصراعات والضغوط والاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب وانخفاض الشعور بالتفاؤل، وازدادت حدة هذه الصراعات وتلك الاضطرابات نظراً لما مرت به المجتمعات في الآونة الأخيرة من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية متلاحقة، هذا بصورة عامة، وبالنسبة للمتفوقين بصورة خاصة وهذا ما أشار إليه دراسة كلاً من أوتو(Stoeber& Otto (2006:15 ، وجون(John (2011:6-7 ، حيث إنهم يسعون إلى كل ما هو أفضل وأمثل لمواجهة هذه الضغوط والتي تفوق في سرعتها قدراتهم، فينجم عن ذلك ظهور بعض المشكلات النفسية مثل الكمالية العصابية، وتدني الشعور بالتفاؤل، وما قد ينتج عنها من اضطرابات نفسية.

*باحث دكتوراه قسم علم النفس تعليمي كلية البنات جامعة عين شمس
**استاذ علم النفس التعليمي بكلية البنات جامعة عين شمس
*** أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية كلية التربية- جامعة الإسكندرية
البريد الالكتروني: minazakria@yahoo.com

فالمتفوقين دراسياً لديهم الرغبة الشديدة في إنجاز وأداء أعمالهم وواجباتهم على خير وجه، حيث يخافون أشد الخوف ويقلقون أكبر القلق إن خرج عملهم وبه ما ينتقصه من عيوب، أو ما يؤخذ عليه من مآخذ، فيضعون لأنفسهم مستويات وأهداف ومعايير تكاد تكون غير واقعية، حيث أن أعمالهم يعترف بها الآخرون، ويشهدون بجودتها، لكنهم على الرغم من ذلك لا يستطيعون أن يشعروا أنفسهم بالسعادة؛ حينئذ تبدأ رحلة معاناة الفرد حيث يسرف في لوم الذات ويعاني من القلق والاكتئاب والتشاؤم، ولا يرضى عن أى نجاح يحققه ، وقد ينتابه الشعور بالفشل والذنب والتردد.

والكمالية تنقسم إلى مستويين: الكمالية السوية، وتعنى السعي إلى الإتقان والرضا عما يؤديه الفرد من أعمال، وشعوره بتقدير الذات، والكمالية العصابية وتعنى الشعور بعدم الرضا عما يؤديه الفرد من أعمال مهما بلغت درجة إتقانه للعمل، وكذلك ميله إلى انخفاض تقدير الذات، وهذا كله له علاقة بخصائص شخصية الفرد (سيف النصر عبد الحى الإمام، 2013: 3). فالكمالي العُصابي هو فرد يستحق التقدير لدأبه وحرصه على وضع استراتيجيات ملائمة لتحقيق أهدافه، ولكنه قد يفرض على نفسه طموحات واستراتيجيات تتسم بعدم الواقعية؛ وذلك طلباً للتفوق. وهنا تبدأ رحلة المعاناة حيث يسرف الفرد في لوم الذات إلى حد الصرامة ويعاني من القلق والخوف والتشاؤم، ويكون شديد الحساسية للنقد (شادية عبد الخالق، 2005، 215).

وقد أشار فتحي عبد الرحمن جروان (1999، 138) أن المتفوقين دراسياً لديهم قدرة عالية على إدراك متناقضات الحياة، وإدراك أوجه الاختلاف بين المواقف والأحداث التي يمرون بها، وليس لديهم القدرة على الانسجام مع مواقف وخبرات الحياة؛ وذلك يرجع إلى مخزونهم المعرفي الواسع وذكائهم العالي وسرعتهم في التفكير وإدراك العلاقات؛ مما ينتج عنه ظهور الكمالية العصابية.

كما أشار كل من ناجنت Nugent(2000:215)، مانMann(2004:1799) ، ستوبر إلي أن المتفوقين دراسياً يميلون إلي الكمالية و المثالية، وبناءاً على ذلك نجدهم يحددون لأنفسهم أهدافاً ومعايير تكاد تكون مستحيلة؛ مما يترتب عليه أثاراً ومشكلات سلبية من نقد وعقاب للذات وشعور بالفشل والتشاؤم ناتج عن عدم الوصول لهذه الأهداف، وهذا يُؤثر بدوره على علاقاتهم الاجتماعية وتفسيرهم وتحليلهم للأمور، ويمكن معالجة بعض هذه المظاهر عن طريق الأنشطة الفنية، الكتابة والقراءة، وهذا ما أكدته دراسات كل من عادل عبد الله محمد (2002)، سيلفياريم (2003)، كما أضاف عادل عبد الله (2000: 23) أن غالبية الاضطرابات الانفعالية – كالكمالية العُصابية- ترتبط بنمط غير علمي من التفكير يتسم بأنه مطلق، ويبتعد تماماً عن المرونة والتفتح الذهني.

وحيث أن الكماليين العُصابيين لا يشعرون بالرضا عن ذواتهم وعن آدائهم، كما أنهم مبالغون في إدراك جوانب الضعف والقصور لديهم والتهوين من مزاياهم ومن إيجابياتهم، وتنقصهم المرونة في معالجة المواقف والمعلومات، فإن هذا تماماً ما يتصف به المتشائمون، وذلك بعكس المتفائلين الذين يتسمون بالرضا عن ذواتهم وعن حياتهم، كما ينصب إدراكهم للأحداث والمواقف على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية، واتصافهم كذلك بالرضا عن إنجازهم لأعمالهم، وهذا ما أشار إليه هشام محمد مخيمر ومحمد السيد عبد المعطي (2000: 12)، مفرح بالبيد (2009: 12).

وهنا يشير الباحث الحالي إلى أهمية المتفوقين دراسياً لأنهم أمل الوطن ولاستغلال قدراتهم لأقصى حد ممكن إلى جانب أهمية مفاهيم الكمالية العصابية والتفاؤل في إنجاز المهام وتحقيق النجاح،

فهي مفاهيم لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي تحقيق الصحة النفسية والقدرة على الإنجاز وتحقيق الأهداف، وبالرغم من ذلك فهناك قله في الدراسات العربية - في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت العلاقة بين الكمالية العُصابية و التفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، وهو ما يحاول البحث الحالي الوصول إليه.

مشكلة البحث:-

تنبثق مشكلة البحث الحالي من أهمية الموضوعات التي يتناولها، وهي الكمالية العصابية والتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية ، باعتبار أن الكمالية العُصابية ذات تأثير مباشر على الذات، كما أنها تؤثر بدورها في العلاقات مع الآخرين وفي النظرة إلى الأمور والأحداث، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل شدة لوم الذات والاكتئاب والتشاؤم، وتجنب المواقف الاجتماعية وعدم تقبل نقد الآخرين، وهذا ما أشارت إليه (شادية عبد الخالق، 2005، 216).

فمرحلة المراهقة هي كما وصفها بعض علماء النفس مرحلة التقلبات الفجائية والتوترات والقلق، وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كباحث تربوي ومعلم في المدارس الثانوية، أنه بالرغم من التفوق الملحوظ للعديد من الطلاب يوجد لديهم شعور بعدم الرضا عن الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل والأمثل، وأيضاً عدم التفاؤل، فهم يبذلون الكثير من الجهد المستمر، ويرون أنه لم تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلي ذلك المستوى من الكمال صعب المنال الذي يطمحون إليه ، وهذا ما أشارت إليه نجوى الصغير (2014، 7) أن الفرد الكمالي لا يشعر بالرضا أو الارتياح، لأنه يرفض دائماً قبول ما هو دون مرتبة الكمال التي يعرفها إجرائياً بعلامة كاملة أو بدرجة إتقان ، وفي المقابل فإن من يسعى بصورة معقولة ومقبولة لتحقيق التميز في عمله لا يعيش معاناة الشخص الكمالي، ويكتفي ببذل الجهد والعمل بجدية لانجاز واجباته في الوقت المحدد، ويشعر بارتياح عندما ينجزها، وعلى الرغم من أن العمل بالحالتين قد يكون بنفس المستوى أو الدرجة إلا أن الاختلاف يظهر في اتجاهات الطالب وإدراكه للموقف.

ولقد أشارت نتائج دراسات كل من امال باظة (1996) ، "رايس و ستوارت" Rice& Stuart (2010) ، ألبانو Albano (2011)، شاهين وشاهين Shaheen& Shaheen(2015) إلى أن اضطراب الكمالية العصابية يسبب كثيراً من المتاعب لطالب المرحلة الثانوية الذي يعانى منه، فيؤدى إلى كدر ملحوظ، ويأس وضياع للوقت وشعوراً بعدم السعادة وعدم الرضا، وتدخل جوهري في أنشطة الحياة اليومية، فالشخص الكمالي يكاد ينتحر من فرط إحساسه بالفشل، بينما هو في قمة النجاح ؛ مما يؤثر كل ذلك على الأداء الدراسي للطالب بما يسبب التأخر فى التعليم كما أنه يؤدى إلى سوء الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الأسرية وعلاقاته بالآخرين، كما لديهم مستويات منخفضة من الأداء وتقدير الذات وفعالية الذات، وظهور التفكير اللاعقلاني.

أسئلة البحث

١. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات الكمالية العصابية والتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية؟
٢. إلى أي مدى تختلف درجات الكمالية العصابية لدى المتفوقين دراسيا بالصف الثاني الثانوي باختلاف النوع والتخصص؟
٣. إلى أي مدى تختلف درجات التفاؤل لدى المتفوقين دراسيا بالصف الثاني الثانوي باختلاف النوع والتخصص؟

أهداف البحث:-

١. التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية والتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.
٢. الكشف عن الفروق بين ذكور وإناث طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في كل من الكمالية العُصابية والتفاؤل.
٣. الكشف عن الفروق بين المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية من التخصصين العلمي والأدبي في كل من الكمالية العُصابية والتفاؤل.

أهمية البحث:-

تظهر أهمية البحث الحالى من خلال النقاط التالية:-

١- أهمية المرحلة العمرية، وهي المرحلة الثانوية والتي تقابل (مرحلة المراهقة)، وهي قد تكون مرحلة انتقالية حرجة بين مرحلتي الطفولة والرشد ،حيث يحدث فيها عدة تغيرات تؤثر في مجرى حياة الفرد، ومنها التغيرات الانفعالية والاجتماعية والعقلية والفسيولوجية.
٢- أهمية تناول موضوع الكمالية العُصابية وخاصة لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية، والذين إذا تم مساعدتهم على خفض حدة هذه الكمالية العُصابية، فمن المؤكد أن المجتمع سيستفيد من قدراتهم وإمكانياتهم في بناءه وتطوره بشكل أفضل.
٣- أهمية موضوع التفاؤل والشعور به، وخاصة في الأيام المعاصرة والتي حدثت فيها العديد من المشكلات والضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونتج عنها انتشار العديد من المشكلات النفسية والانفعالية لدى شبابنا عامة، وطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً بصفة خاصة، حيث أنهم يسعون إلى الوصول إلى الإنجاز الأمثل والذي إذا صاحبه الخوف والقلق ولوم الذات، سيؤدي بدوره إلى ظهور الكمالية العُصابية، وتدني مهارات التحليل والتقييم والتعبير الذاتي وغيرها من مهارات التفكير المختلفة.
٤- الخروج ببعض التوصيات يتم توجيهها للآباء والمعلمين والتربويين والقائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية كي يدربوا أبناءهم على خفض حدة الكمالية العُصابية، وتحسين وتنمية الشعور بالتفاؤل لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.
٥- من خلال نتائج هذه البحث، يتم توجيه أنظار الباحثين في الميدان التربوي والنفسي بضرورة القيام ببحوث ودراسات في مجال الكمالية العصابية والتفاؤل، وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى شبابنا، والتي أكد عليها اتجاه علم النفس الإيجابي..

مصطلحات البحث:-

1- **الكمالية العصابية :Neurotic Perfectionism :**

وتُعرف الكمالية العصابية إجرائياً في البحث الحالي بأنها" تطلع الطالب المتفوق دراسياً بالصف الثاني الثانوي لإحراز المستويات والمعايير العالية في الأداء والإدراك المسرف لتوقعات الوالدين العالية ونقدهم والشك في القدرة على الأداء والانجاز والاهتمام الزائد بالأخطاء والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد ، **وتُقاس في البحث الحالي** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المتفوق دراسياً في مقياس الكمالية العُصابية المُعد لذلك. وتتحدد الكمالية العصابية بالأبعاد التالية (المستويات والمعايير العالية ، الإدراك المسرف للتوقعات الوالدية والنقد الوالدى ، الشك في القدرة على الأداء والانجاز ، الاهتمام الزائد بالأخطاء والمغالاة في شدة تقييم الذات). وهذه **الأبعاد** هي:

- **المستويات والمعايير الشخصية العالية التي يضعها الطالب المتفوق دراسياً لنفسه**: وهي كما **تُعرف إجرائياً في البحث الحالي** بأنها وضع الطالب المتفوق دراسياً بالصف الثاني الثانوي لأهداف ومعايير مرتفعة ومستحيلة، وعدم شعوره بالرضا نحو مستواه الدراسي وعدم وصوله لتحقيق أهدافه، ومقارنة نفسه بمستويات الآخرين المرتفعة ، وشعوره بالفشل عند عدم وصوله للكمال".

- **الإدراك المسرف للطالب المتفوق دراسياً لتوقعات الوالدين و الآخرين العالية ونقدهم له:** وهو **يُعرف إجرائياً في البحث الحالي** بأنه " إدراك الطالب المتفوق دراسياً بالصف الثاني الثانوي للتوقعات العالية والمستويات المرتفعة من الإنجاز التي يتوقعها الوالدان والآخرون من الطلاب المتفوقين دراسياً ، واهتمامه بهذه التوقعات والنقد الموجه من الوالدين والآخرين والشعور بالخجل تجاه هذا النقد والاعتقاد بعدم فهمهم لأخطائه".

- **الشك في القدرة على الأداء: ويُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه** "مجموعة من العبارات والمعتقدات التي تدور في ذهن الطالب المتفوق دراسياً بالصف الثاني الثانوي، والتي تتعلق بعدم الشعور بالرضا نحو جودة العمل والأداء الذي يقوم به ، وأن أداءه ليس مثالياً بالدرجة التي يتوقعها، والشعور بالذنب عند عدم بذل كل الجهد ، وتجنب المسئوليات ومواجهة أي مشكلة خوفاً من الفشل ، والتردد عند عدم القيام بالأعمال الصعبة والشعور بعدم الكفاءة عند الفشل في أداء الأعمال".

- **الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد،** ويُعرفه الباحث **إجرائياً في البحث الحالي** بأنه" اهتمام الطالب المتفوق دراسياً بالصف الثاني الثانوي بالسلبيات والأخطاء، وعدم كفاية الايجابيات والميل في التفكير إلي الثنائية إما الكل ناجح أو الكل فاشل، والشعور بالإحباط والقلق ولوم الذات عند ارتكاب الأخطاء واللجوء إلي التأجيل في أداء الأعمال خوفاً من الوقوع في الأخطاء".

2- التفاؤل:Optimism

ويُعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه "نظرة استبشار نحو المستقبل، وتوقع حدوث الأمور والأحداث الإيجابية سوء التي تتعلق بالنواحي الدراسية والاجتماعية والشخصية والحياتية، وذلك من خلال النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة". ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المتفوق دراسيا بالصف الثاني الثانوي على مقياس التفاؤل المعد لذلك.

3- المتفوقون دراسياً (Academic Super achievers) :

وتم تعريفهم إجرائياً في البحث الحالي بأنهم: " الطلاب المسجلون بالصف الثاني الثانوي (ذكوراً وإناثاً) ومن التخصصين العلمي والأدبي، والحاصلون على نسبة (95% فأكثر) في مجموع درجات الاختبارات التحصيلية بالصف الأول الثانوي، مع استبعاد من رسب في احدي المواد الدراسية في الصف الأول الثانوي السابق، واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد رافن إعداد سيد عبد العال (1983) لتحديد نسب ذكائهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

المحور الأول: الكمالية العُصابية: Neurotic Perfectionism

إن الكمال لله وحده ؛ فمنذ خلق الله الكون نجد الإنسان يسعي إلى الكمال؛ حيث أن الإنسان خُلق ضعيفًا فهو في حاجة مستمرة للبحث عن الكمال لمواجهة هذا الضعف وسد هذا النقص، ومهما سعى

الإنسان فإنه لا يصل إلى أعلى مراتب الكمال لأنها صفة إلهية، ولكنه يحاول ليصل إلى درجة تُرضيه في جميع جوانب الشخصية لكي يرنو إلى تحقيق التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي.

فالكمال غاية ينشدها كل إنسان ويسعى دائمًا لتحقيقها للشعور بالرضا والسعادة، فالنزعة إلى الكمالية مكون أساسي لنمو الذات ومن أجل تحقيق الذات.والكمالية في اللغة تعني المثالية أي الوصول إلى أعلي قمم الأشياء التي يرنو إليها الإنسان وقد درست صفة الكمالية من المناظير الفلسفية والدينية والأدبية والتربوية والنفسية، ومن أبرز السلوكيات أو الخصائص المرتبطة بالكمالية التفكير بمنطق " كل شئ أو لا شئ "، ووضع معايير غير معقولة والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة وتقييم الذات على أساس مستوى الإنجاز والإنتاجية.

١- مفهوم الكمالية العصابية:

عرفها جابر الهنيده وفهد الطشة (2013: 57) بأنه بمثابة رغبة الفرد لذاته لتحقيق أعلى مستوى من الأداء والقدرة على الإنجاز، وعليه تعد الكمالية توافقية أو سوية، ولكنها قد تتحول إلى رغبة لاتوافقية أو عُصابية تمخض عنها مشكلات شخصية إذا أصبحت رغبة قهرية لإرغام الذات بعدم الحياد عنها، وعدم الرضا بأقل من الأداء الكامل الذي يبذل من أجل تحقيق المستويات المفروضة على الذات.

والكمالية أيضًا هي ميل الفرد لوضع مستويات عالية وبشكل مبالغ فيه لأدائه ولأداء الآخرين، وكذلك الاهتمام الزائد بالأخطاء، وإدراكه للضغط من توقعات الوالدين ونقدهم لأدائه، وكذلك الحاجة لاستحسان الآخرين وقبولهم لأدائه، والميل للتنظيم والتخطيط المفرط، والسعي الدءوب للتميز(بشرى إسماعيل أحمد، 2015: 35).

ويذكر كل من دنكلي وآخرين (Dunkley ,et al (84: 2003، كاسترو وآخرين(2004:392)) Castro, et al ، شادية عبد الخالق (220: 2005) أن مصطلح الكمالية العُصابية يمثل بناءًا إدراكيًا وسلوكيًا له دوافع وحاجات وصورًا ذهنية خاصة تميل بالفرد نحو الشك في قدراته على الأداء الجيد وانخفاض تقدير ذاته، وعدم الرضا عن أي أداء له بالرغم من جودته والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له ووضع مستويات عالية غير واقعية يحاول تحقيقها، أي أن الكمالية العُصابية والمنصبة على ضبط ونقد الذات يتم تحديدها بواسطة العديد من الميول العُصابية المرتبطة بها مثل المشاجرات، وتجنب التعامل مع الآخرين والإدراك المنخفض للدعم الاجتماعي وردود الأفعال الانفعالية للفشل المحتمل وفقدان السيطرة والتحكم والإدراك المستمر للنقد من الآخرين.

٢- خصائص ذوي الكمالية العُصابية :

ويحتوي التفكير الكمالي على عدة خصائص معرفية، حددتها آمال باظة (2011: 89) حيث يمكن إرجاع هذه الخصائص إلى المستوى العصابي للكمالية، وتشمل ما يلي:

- الأهداف الصارمة: وفيها يضع الفرد مجموعة أهداف، ويرى ضرورة تحقيقها ، ويعتبرها ضرورة لتقدير الذات، و دائمًا مستوى الهدف غير واقعي و يصعب تحقيقه.

- التشابه: ويقصد بها تحول الرغبات إلى مطالب ملحة وضرورة تحقيقها.

- الثنائية-التقابلية: وفيها يتكررالتفكير المتضاد حول الخبرات أو الذات مثل (النجاح – الفشل) (أبيض – أسود) ولا يوجد أمور وسط بينية مثل الامتياز أو الفشل.

- إدراك الوقت: يعتبر إدراك الوقت وأهميته عاملًا ضاغطًا بالنسبة للتفكير الكمالي للشخص، ويركز على المستقبل بدرجة أكبر وخاصة ما يتم إنجازه خلال وقت محدد ، ويعتبر إدراك الوقت دافعًا حقيقيًا يظهر في الخوف الزائد من ضياع الوقت بدون تحقيق أهداف.

- الانتباه الانتقائي: يعتبر هذا الانتباه الانتقائي كمرشح كمالي لمقابلة الأهداف والمطالب أو إهمالها والتأثير النهائي يكون ضعيفًا جدًا بالنسبة للكسب أو للفقد .

- رفض الأداء المتوسط أو العادي: ويعتبر الفرد الكمالي ذو مستوى الأداء العادي أو المتوسط مخزيًا، ويكون النجاح عنده كأنه فشل .

- الدائرة القهرية: يؤدي عدم الرضا عن الأداء إلى المزيد من الاندفاع من الخوف من الفشل – من العمل الكثير لمستويات أعلي .

- المكافأة الذاتية على الإنجاز: لا يعطي لنفسه فرصة لتذوق بهجة الأداء أو النجاح والخبرة الموجبة.

- النظرة التلسكوبية: وثمة اختلال آخر في إدراك الوقت ، تحدث في التعامل مع الأهداف المحددة مسبقًا والزمن المحدد لها وعدم الرضا عما تم تحقيقه من أهداف ، النقد الذاتي باستمرار.

كما حدد عبد المطلب القريطي (2014: 178) خصائص الشخص الكمالي على النحو التالي:

- مسرفاً في توقعاته وتطلعاته ومتشدداً في محاكمة ذاته ونقدها، فهو مدفوع داخلياً وحريص على تحقيق مستويات فائقة من الإنجاز، وقد ينخرط في البكاء لدى شعوره بالفشل في ذلك، ومن ثم الإحباط.

- كما لا يشعر بالرضا أو الارتياح ما لم يحقق إنجازاً يصل إلى مرتبة الكمال. وقد يبدو هذا التحقيق أمراً مستحيلاً حتى وإن كان الفرد موهوباً ومتفوقاً، في حين أن من يسعى لتحقيق التميز والتفوق بصورة اعتيادية، غالباً ما يشعر بالرضا والارتياح عندما يبذل قصارى جهده في إنجاز واجباته ومهامه، ويقنع بما حققه من نتائج.

وهم الذين يجهدون أنفسهم نحو تحقيق أهداف تعجيزية، والذين يقيسون قيمتهم الخاصة بهم من حيث الإنتاجية والإنجاز وهم الذين لديهم توقعات غير حقيقية أو غير واقعية ولا يشعرون أبدًا بالرضا عن أدائهم، ومن أهم الطرق للتخفيف من حدة الكمالية مساعدة الطلاب ذوي الكمالية العصابية أن يعيدوا تشكيل طريقة تفكيرهم أي إعادة البناء المعرفي فالكمال لا يعرف للفكر حدوداً وبناءاً على رأي " ويب" (1995) أن من 15 إلى 20 % من الطلاب المتفوقين يواجهون تجربة الجوانب السلبية الكمالية في حياتهم ، وفي دراسة قام بها " اورانج" (1997) اقترح أن نسبة مئوية من الطلاب المتفوقين يظهرون ميول و اتجاهات سلبية نحو الكمالية تصل هذه النسبة إلى 89 % .

بينما أشارت نتائج دراسات كل من تشانج (2000) Chang،تشانج وآخرين (2004) Chang ,et al ،ايشيدا (2005) Ishida، أشبي وآخرين (2006) Ashby,et al ، بيرنس وآخرون (2008)

Burns, et al، ختيبي وفاولاتشانج(2016) Khatibi & Fouladchang إلى أن الكماليين العُصابيين يتميزون بمجموعة من الخصائص: قلة المرونة المتناسبة مع المواقف الجديدة وغير المألوفة التي يمرون بها والتوافق معها، وزيادة الجمود الحركي المعرفي لديهم نحو ذواتهم؛ مما يؤدي إلى زيادة النتائج السلبية النفسية كالهموم والقلق والانفعالات السلبية، وقلة النتائج النفسية الموجبة كنقص الرضا عن الحياة.

وكذلك أشار تسيو- فينج وموفين واي Tsui-feng & Meifen Wei(2008:279-285) أن الكمالية ترتبط إيجابيًا بالحالة المزاجية السلبية المتمثلة في القلق والاكتئاب رغم أن الكمالية لا ترتبط بهما بشكل كبير، ولكن طبقاً لبعض الدراسات ترتبط سلبيًا بالأسى النفسي المتعلق بهما، ولأن الكمالية ترتبط بالقلق والاكتئاب، فالباحثون والإكلينيكيون كرسوا اهتمامهم بشكل كبير لإيجاد طرق لمساعدة الأفراد الكماليين الذين يعانون من هذه الأعراض .

يتضح مما سبق عرضه من خصائص ذوي الكمالية العُصابية: أن لهم خصائص تميزهم عن غيرهم من الكماليين الاسوياء من أبرزها أن الفرد الكمالي يميل نحو الشك في قدراته وانخفاض تقديره لذاته وعدم الرضا عن أداءه بالرغم من جودته والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها. كما يسعي الفرد الكمالي إلى إتقان ما يوكل إليه من أعمال والمراجعة والتكرار وعدم الثقة في أداءه مهما كانت درجة دقته؛ مما يدفعه إلى المماطلة في تنفيذ المهام المطلوبة والقيام بأعمال مضمونة ، النجاح خوفاً ، من الفشل كما يغلب على تفكيره نمط التفكير إما كل شئ أو لا شئ، ونجد أن سيكولوجية الشخص الكمالي تتميز أيضا بالانشغال بالتفاصيل والأمور الصغيرة وهذا يعد مؤشراً هاماً على الإنجاز الجيد والأمر الذي يترتب عليه الاهتمام بالجزئيات، وعدم الاهتمام الكلي بالمهمة.

المحور الثاني: التفاؤل Optimism

على الرغم من أهمية مصطلحي التفاؤل، والتشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، إلا أن تاريخ الاهتمام بهذين المصطلحين لم يتجاوز العقدين الأخيرين، حيث جذبا اهتمام كثير من الباحثين في ميادين الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الإكلينيكي.

١- مفهوم التفاؤل:

يُشير توفيق توفيق (2006، 25)، عبد الستار إبراهيم (2008، 104) أن التفاؤل من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتحلي بالأمل والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة.

ويعرف هاجز وسمبثون (2008: 54) Hages& Sympthon التفاؤل بأنه القدرة على الحفاظ على موقف واقعي إيجابي في الأوضاع السلبية. كما عرف براندت(2010:219) Brandt التفاؤل بأنه إيجابية المتوقع بالنتيجة وهو عامل وقائي ضد المشكلات الصحية الجسدية والعقلية.

٢- خصائص المتفائلين:

يمكن بيان خصائص وصفات المتفائلين على النحو التالي:

- أنهم يُفسرون الأزمات تفسيرًا حسنًا، يبعثون في أنفسهم الأمن والطمأنينة، ويُنشطون أجهزة المناعة النفسية والجسمية، وهذا يجعل التفاؤل طريق الصحة والسلامة والوقاية من الأمراض والقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة (كمال إبراهيم مرسي،2000، 103).

- كما أنهم يتوقعون حدوث الأشياء الجيدة والنتائج الإيجابية لهم، ويتصفون بالثقة والمُثابرة، وأكثر ميلًا لافتراض أن المحنة تم التعامل معها بنجاح (Carver & Scheier,2002,231-233; Jackson,et al,2002,567).

- أنهم يفسرون الأشياء السعيدة لأنفسهم في ضوء أسباب دائمة، مثل السمات والقدرات، كما يستثمرون النجاح، وينطلقون بمجرد أن تبدأ الأعمال (مارتن سليجمان،2005: 126؛ 2009: 174).

- أنهم يؤيدون مقولة أنه بالإيمان يمكن للمرء أن يُحقق كل شيء، وبذلك يُحققون نجاحات أكثر، فهم بدلًا من أن يروا في نكساتهم علامات على عجزهم ينظرون إليها بوصفها مجرد سوء حظ، أو على أنها دلالة على الحاجة لأسلوب جديد، إنهم دائماً ينظرون للنصف الممتلئ من الكأس بدلًا من النصف الفارغ (حسن عبد الفتاح الفنجري،2006، 68-69).

- أنهم يزداد استخدامهم لأساليب المواجهة الفعالة كالتمركز حول المشكلة (التخطيط، تقبل الموقف الواقعي، وإعادة التفسير الإيجابي).

- أنهم أكثر صحة وسعادة وتقبلًا للأحداث غير السارة، والسُعداء بطبيعتهم يميلون إلى النظر للجوانب المُشرقة من الأمور، ويُقدرون الأحداث على أنها تجلب السرور، ولديهم نظرة إيجابية أكثر من الآخرين، ويتذكرون أحداثًا أكثر إيجابية، كما أن تداعياتهم الحُرة مُجلبة للسرور (سهير محمد سالم،2008، 1116-117).

- وينظرون للحياة نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعلهم يتوقعون الأفضل وينتظرون حدوث الخير ويحبون الحياة، ويقبلون عليها ويصلون إلى تحقيق أهدافهم بسرعة ويُسر (السيد كمال ريشة،2010، 125).

- كما أن الأفراد ذوي الإحساس بالقوة، لديهم إدراكات تفاؤلية أكثر للمستقبل، وهذا ما أكدته دراسة "أندرسون وجالينسكاي" Anderson & Galinsky (2006).

- أنهم يتصفون أيضًا بالمزاج الإيجابي، والمعنويات الجيدة، وجودة الحياة واكتساب خبرة الرفاهية الذاتية والرضا عن الحياة والتوافق النفسي، وإعادة التشكيل الإيجابي وتقبل الواقع والموقف (Peterson,2000;Carver & Scheier,2002,233-235;Peterson & Steen,2002,244). وهذا ما أكدته دراسة شيماء أحمد أحمد (2013) بأن المتفائلين يتميزون بارتفاع مستوى الانفعالية الإيجابية.

- الانسان المتفائل يستخدم قدراته ويبذل جهده ويوظف كل ما لديه من خبرة وإمكانات في سبيل النجاح وتحقيق الهدف، واضعًا في اعتباره احتمالات النجاح وتقبل نتيجة جهده والسعي إلى العمل والإقبال عليه برضا وارتياح (عباس إبراهيم متولي، 2005: 435).

- كما أكدت نتائج دراسات كل من تشانح(2004) Chang ، بدر محمد الأنصاري وعلي مهدي كاظم (2007)، حسن عبد الفتاح الفنجري (2008)، بامفورد(2009) Bamford أن المتفائلين أكثر إيجابيةً في تقديرهم للمواقف الضاغطة التي يتعرضون إليها، ومن ثم أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والاضطرابات النفسجسمية.

- إن المتفائلين هم الذين يصبحون ناجحين، ينتجون أفكاراً إيجابية أكثر تفاؤلاً، فلذلك نقول أنك عندما تترقب نتائج إيجابية؛ فإن عقلك سيدفعك إلى تحقيق النجاح، فالمفكرون المتفائلون ينظرون دائماً للمشكلات على أنها تحديات لصنع الإبداع، ويترقبون النجاح دائماً ويرفضون الإخفاق، هم أصحاب عزيمة وهمة وقوة، ولايوجد مصطلح اليأس عندهم، ينظرون للأحداث من الزاوية المشرقة، فلذلك تجدهم يديرون الأزمات بكفاءة (سناء محمد سليمان، 2011: 160- 161).

وقد أشار علي أحمد مصطفى ومحمد محمود علي (2013: 17) إلى أن النمط المتفائل من الأشخاص يميل إلى إعطاء نفسه الثقة في تحقيق المزيد من الأعمال الجيدة، ورؤية الأحداث السيئة على أنها مؤقتة وغير نمطية.

كما أشارت سناء محمد سليمان (2014: 31) إلى أن العظماء يوقنون أن الحياة بدون تفاؤل حياة لا راحة فيها، فالتفاؤل عندهم يعني الأمل في المستقبل المشرق، فهو سلاح وقوة للفرد يقاتل به في الحياة لمواجهة الصعاب، وبه يتحقق الفوز.

المحور الثالث: المتفوقون دراسيًا Academic Super-Achievers :

فالمتفوقين هم الثروة القومية الحقيقية للمجتمع والمنطلق الأساسي للتطور والتقدم لحضارات الأمم، فعن طريقهم ازدهرت الحضارة الإنسانية وتقدمت، لهذا فإن رعايتهم وحسن توجيههم يعد أفضل أنواع الاستثمار في رأس المال البشري، ومن جانب آخر فإن إهمالهم يعتبر امتهانًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

١ـ مفهوم المتفوق دراسيًا:

كما أشارت آمال باظة (2005: 22) إلى أن هناك مجموعة من المتغيرات والمؤشرات والعوامل المسئولة عن ظهور التفوق، منها: مستوى عالٍ من القدرة العقلية العامة (اختبارات القدرات الشاملة)، مستوى عالٍ من الذكاء على أحد اختبارات الذكاء الفردية، والعوامل غير المعرفية مثل الإصرار والمثابرة والإرادة والاستقلالية والميول الكمالية والدافعية العالية لإنجاز مستوى الطموح وغيرها.

وعرف محمد غانم (2015: 56) المتفوقين دراسياً بأنهم يتمتعون بمستوى ممتاز أو خارق من حيث الذكاء العام أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة، والذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية بما في ذلك المقدرة الإبداعية في مجال من هذه المجالات أو أكثر من مجال الرياضيات، العلوم، الهندسة، الفنون البصرية، الموسيقى، الدراما، اللغة والأدب، الرياضة والحركة، وأخيراً القدرة على قيادة الآخرين.

٢- الكمالية العصابية والمتفوقين دراسيًا:

إن السبب الأساسي في التفوق هو الدافع نحو الإنجاز والرغبة في الكمال سواء كان هذا التفوق سوياً توافقياً ومتزناً أم يعكس صدامًا وصراعات. وتمثل الكمالية إحدى المخاطر والتحديات الحقيقية الخطيرة التي تواجه المتفوقين وأسرهم، وذلك في محاولاتهم الدائمة والمستمرة أن يصل أبناؤهم إليها، وأن يحققوا مستويات الأداء التي يمكن وصفها كذلك.

وتشير بعض الدراسات مثل دراسة كل من شلر (2000) Schuler، باركر (2000) Parker ، كورنبليوم وأينلاي (2005) Kornblum&Ainly أن كثيرًا من الطلاب المتفوقين دراسيًا يبحثون عن الكمال ويسعون نحوه في جميع حياتهم، ولا يرضون بأقل من درجة الكمال، وهذا ما يُعرف بالكمالية العصابية من خلال قيامهم بتحديد أهداف ومعايير مرتفعة غير واقعية وسعيهم إلى الوصول إليها؛ مما قد يؤثر على حياتهم اليومية والمستقبلية بالسلب.

الدراسات السابقة:-

هدفت **دراسة "كريستوفر و شوماكر" (2010) Christopher & Shewmaker .** إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية ومستوى القلق لدى عينة البحث. **وتكونت عينة البحث** من (240) طالباً من الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية ، **واستخدم في البحث** مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لفروست و آخرين (1990) FMPS وقائمة القلق للأطفال ومقياس إظهار القلق. **وأسفرت نتائج البحث** عن وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية سالبة بين القلق وكل من الكمالية الموجهة ذاتياً والكمالية المكتسبة اجتماعياً لدى الطلاب المتفوقين دراسياً.

كما هدفت **دراسة سارة عاصم رياض (2012)** إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية (السوية- العصابية) ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية. **وتكونت عينة البحث** من (300) طالبٍ وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين عقلياً، تتراوح أعمارهم الزمنية بين (16-17) سنة. **واستخدمت الباحثة** مقياس مستويات الكمالية للمرحلة الثانوية من إعدادها، ومقياس "تنسي" لمفهوم الذات ترجمة وتعريب صفوت فرج، ومقياس الدافعية للإنجاز. **ومن بين نتائج البحث:** وجود ارتباط موجب ودال بين الكمالية السوية ومفهوم الذات الإيجابي وارتفاع الدافعية للإنجاز، وارتباط سالب ودال بين الكمالية العصابية ومفهوم الذات السالب وانخفاض الدافعية للإنجاز. وكذلك وجود فروق دالة لصالح الإناث في مستوى الكمالية السوية، في حين لم توجد فروق دالة في مستوى الكمالية العصابية باختلاف النوع (ذكور- إناث).

كذلك هدفت **دراسة نجوى الصغير (2014) : إلى** التعرف على العلاقة بين الكمالية والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **وأجري هذه البحث على عينة قوامها** (60) طالباً وطالبةً من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً ، وتراوحت أعمارهم ما بين (16 -18 عاماً) ، **واستخدم في البحث الأدوات مثل** : مقياس الكمالية إعداد الباحثة ، ومقياس القلق للراشدين إعداد محمد جعفر جمل الليل (1995). **وأسفرت نتائج البحث عن** وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند (0.01) بين كل من أبعاد الكمالية (المعايير الشخصية – الاهتمام بالأخطاء ومراجعة الذات – الحرص على الإتقان والتنظيم والترتيب – النقد الوالدي – التوقعات الوالدية – النقد الذاتي – الكمالية الموجبة نحو الذات) وأبعاد القلق (الانفعالي – العقلي – الفسيولوجي – السلوكي) . وتشير إلي ارتفاع مستوى القلق لدى مرتفعي الكمالية ، وجود فروق

دالة إحصائية على مقياس القلق لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف السنة الدراسية والنوع (الذكور والإناث) ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكمالية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف السنة الدراسية والنوع (ذكور – إناث) ، تتنبأ بعض أبعاد الكمالية دون غيرها بالقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذه الأبعاد (الاهتمام بالأخطاء ومراجعة الذات – النقد الوالدي – النقد الذاتي) وهي تتنبأ بأبعاد القلق (الانفعالي – العقلي – الجسمي) عند النوع (ذكور – إناث) والفرق الدراسية المختلفة (الأولى – الثانية – الثالثة).

كذلك هدفت **دراسة شاهين وشاهين(2015) Shaheen & Shaheen** إلى بحث العلاقة الارتباطية بين السعادة والكمالية والرضا عن الحياة لدى المراهقين. وتكونت عينة البحث من (100) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب المدارس الثانوية ، بواقع (50 ذكور، 50 إناث). **واستخدم الباحثان** مقياس السعادة الذاتية إعداد ليوبوميرسكي وآخرين(1999) Lyubomirsky,et al ، ومقياس الكمالية إعداد سلاني وآخرين(2001) Slaney,et al ، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد دينر وآخرين Diener,et al (1985) . **وأظهرت نتائج البحث** وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الرضا عن الحياة وكل من السعادة والكمالية التكيفية (السوية). كما تعد السعادة والمعايير (أحد أبعاد الكمالية)، النوع، والانضباط (التنظيم والترتيب) كأحد أبعاد الكمالية منبئات دالة بالرضا عن الحياة.

كما هدفت **دراسة دعاء ابراهيم خليل (2017)** إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي والكمالية والرضا عن الحياة لدى طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس. **وتكونت عينة البحث** من (300) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب كلية التربية- جامعة عين شمس ومن التخصصات الأدبية والعلمية. **واستخدمت الباحثة** مقياس التفكير الإيجابي إعداد عبد الستار إبراهيم، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد دينرDiener ، ومقياس الكمالية من إعدادها. **ومن بين نتائج البحث**: وجود ارتباط سالب ودال بين درجات الطلاب على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس التفكير الإيجابي، وعدم وجود ارتباط دال بين درجاتهم على مقياس الكمالية ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة.

إجراءات البحث:-

١- **منهج البحث:-** نظراً لطبيعة البحث الحالى فلقد ارتأى الباحث أن يعتمد على المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا المنهج البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة فى الحاضر ووصفها وصفاً دقيقاً وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية والنفسية الأخري، وبصفة خاصة اعتمد الباحث على الطريقة الارتباطية Correlation Method وتستخدم هذه الطريقة للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات وتحديد قدر هذه العلاقة وإتجاهها، كما اعتمد الباحث على طريقة المقارنة Comparative Method.

٢- **حدود البحث:-**

الحدود الزمنية:- تم تطبيق الشق الميداني لهذا البحث خلال السنة الدراسية 2019-2020.

الحدود المكانية:- تم تطبيق مقياسي البحث على المتفوقين دراسياً من طلاب الصف الثاني الثانوي، ومن الجنسين (ذكوراً – إناثاً)، ومن التخصصين العلمي والأدبي بمدارس سان ميشيل والرحمة الخاصة بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

٣- عينة البحث:-

- **العينة الاستطلاعية:-** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي)، وتكونت العينة الاستطلاعية فى هذا البحث من (50) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً بمدارس سان ميشيل والرحمة الخاصةبإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية بواقع (٢٥ ذكور، ٢٥ إناث) ومن التخصصين العلمي والأدبي بواقع (٢٧ علمي، ٢٣ أدبي)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٧) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (١٦.٢١) سنة وانحراف معياري (±٠.٤٠).

- **العينة الأساسية:-** تتكون من (١٥٠) طالباً وطالبة من بين طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً بمدرسة سان ميشيل الخاصة بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، بواقع (٧٥ ذكور، ٧٥ إناث) ومن التخصصين العلمي والأدبي بواقع (٧٧ علمي، ٧٣ أدبي)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٧) سنة، بمتوسط عمر زمني قدره (١٦.٢١) سنة وانحراف معياري (±٠.٤٠)، وذلك للكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات الكمالية العُصابية والتفاؤل لديهم.

٤- إجراءات اختيار العينة :

أ- قام الباحث بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم إعداد / جون رافن (١٩٣٨) أعده للعربية سيد عبد العال (١٩٨٣)، والتعرف على درجات الاختبارات التحصيلية (وهم في الصف الأول الثانوي) لطلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سان ميشيل الخاصة بإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية، ذكوراً وإناثاً ومن التخصصين العلمي والأدبي، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

ب- وقد تم اختيار الطلاب الذين تؤهلهم درجاتهم في الاختبارات التحصيلية لمواد الصف الأول الثانوي (نسبة ٩٥% فأكثر)، وكانت درجاتهم في اختبار المصفوفات المتتابعة لـ "رافن" (درجات ذكائهم تراوحت بين ١٢٥- ١٣٥)، وقد خلص الباحث إلى (١٥٠) طالباً وطالبةً من الطلاب المتفوقين دراسياً، بواقع (٧٥ ذكوراً، ٧٥ إناثاً) ومن التخصصين العلمي والأدبي بواقع (٧٧ علمي، ٧٣ أدبي).

ج- ثم قام الباحث بتطبيق مقياسي الكمالية العصابية والتفاؤل (من إعداد/ الباحث) على طلاب عينة الدراسة (١٥٠ طالباً وطالبة) وهم المتفوقين دراسياً بالصف الثاني الثانوي.

٥- أدوات البحث:-

عرض الباحث الأدوات المستخدمة في البحث الحالي كما يلي:

أ- مقياس الكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحث

ب- مقياس التفاؤل لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد / الباحث

ج- اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد "جون رافن" (1937) إعداد سيد عبد العال (1983).

وفيما يلي وصف الأدوات و المقاييس المستخدمة:

١- مقياس الكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحث

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الكمالية العصابية مثل دراسة "جيفري و كينيث" Jeffrey & Kenneth (2000) ، دراسة "واين "Wayne(2001) ، دراسة "فليت وآخرين"Flett, et al (2004)، دراسة "كورنبلوم وأنيلي" Kornblum & Anyley (2005)، دراسة "جريالو" (2006)، دراسة سارة عاصم رياض (2012). كما إطلع الباحث على المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت سمة الكمالية عموما وسمة الكمالية العصابية بصفة خاصة كمقياس الكمالية لامال عبد السميع باظة (1996)، مقياس الكمالية لجونسون وسلانى وستينبرج (Johnson, Slaney & Steirnberg Questionnaire , 1996)، مقياس الكمالية لسيلانى وآخرين (The Almost perfect Scale Revised, Slaney et al , 2001)، استبيان الميول الكمالية العصابية إعداد آمال عبد السميع باظة (2002)، مقياس الكمالية لرايس و آخرين (Riece et al , 2004) ، مقياس الكمالية لهيل وآخرين (Perfectionism In Ventory , Hill et al 2004)، ومقياس الكمالية لأشبى وبرنر (Ashby & Burner, 2005. ووفقاً لما سبق تم صياغة (62) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (البعد الأول:المستويات والمعايير الشخصية العالية التي يضعها الطالب المتفوق دراسياً لنفسه، البعد الثاني:الإدراك المسرف للطالب المتفوق دراسياً لتوقعات الوالدين و الآخرين العالية ونقدهم له، البعد الثالث: الشك في القدرة على الأداء، والبعد الرابع: الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد)، وكل عبارة امامها خمسة بدائل (موافق بشدة –موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة)،بحيث تتراوح درجات كل عبارة بالنسبة للعبارات الموجبة (في اتجاه الكمالية العصابية) (5-4-3-2-1)، وبالنسبة للعبارات السالبة (في عكس اتجاه الكمالية العصابية) (1-2-3-4-5)، وكل عبارات المقياس موجبة أي في اتجاه الكمالية والعصابية باستثناء العبارتين أرقام (40، 56) فهما في عكس اتجاه الكمالية العصابية.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية:

أ- حساب صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية، لإبداء آرائهم في محتواه من حيث مدى مناسبة الأبعاد المقترحة للمقياس، مدى ارتباط عبارات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه، مدى مناسبة عبارات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله، مدى مناسبة اللغة وصياغتها لعينة البحث، وإبداء أية تعديلات أخرى. وبناءً على آرائهم، تم حذف العبارتين أرقام (9، 15) من البعد الأول، والعبارة رقم (20) من البعد الثاني، والعبارتين أرقام (40، 44) من البعد الثالث، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (57) عبارة، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين (90,91% إلى 100%)، بمتوسط نسبة اتفاق (96,33%)، كما تراحت قيم صدق لوش لعبارات المقياس بين (0.82 إلى 1)، وللمقياس ككل بلغت قيمة صدق لوش (0.93).

كما قام الباحث بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات (50) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً (عينة حساب الخصائص السيكومترية) على المقياس الحالي، ودرجاتهم على استبيان الميول الكمالية العصابية إعداد آمال عبد

السميع باظة (2002)، وقد بلغ معامل الارتباط (معامل الصدق) (0.87)، مما يشير إلى درجة عالية من صدق المقياس ككل.

ب- حساب ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0.88)، وهذه القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ج- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك ما يوضحه جدولان (1، 2):

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه (ن=50)

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: المستويات والمعايير الشخصية العالية التي يضعها الطالب المتفوق دراسياً لنفسه	1	0.72	البعد الثاني:الإدراك المسرف للطالب المتفوق دراسياً لتوقعات الوالدين و الآخرين العالية ونقدهم له	17	0.71
	2	0.81		18	0.77
	3	0.75		19	0.82
	4	0.71		20	0.80
	5	0.80		21	0.73
	6	0.71		22	0.80
	7	0.73		23	0.76
	8	0.84		24	0.72
	9	0.76		25	0.75
	10	0.78		26	0.73
	11	0.74		27	0.80
	12	0.80		28	0.78
	13	0.77		29	0.77
	14	0.72		30	0.76
	15	0.83		31	0.79
	16	0.75		32	0.75
البعد الثالث: الشك في القدرة على الأداء	33	0.80	البعد الرابع: الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد	44	0.78
	34	0.77		45	0.74
	35	0.71		46	0.81
	36	0.75		47	0.76
	37	0.78		48	0.82
	38	0.81		49	0.77
	39	0.72		50	0.73
	40	0.79		51	0.78
	41	0.74		52	0.74
	42	0.72		53	0.75
	43	0.73		54	0.79
				55	0.75
				56	0.74
				57	0.71

يتضح من جدول (1): أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه مرتفعة، وقد تراوحت بين (0.71- 0.84) لعبارات البعد الأول، وبين (0.71- 0.82) لعبارات البعد الثاني، وبين (0.71- 0.81) لعبارات البعد الثالث، وبين (0.71- 0.82) لعبارات البعد الرابع؛ مما يدل على اتساق عبارات المقياس مع أبعاد المقياس.

كما يوضح جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياي (ن=50)

أبعاد المقاس	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية علي المقاس
البعد الاول	0.94**
البعد الثاني	0.91**
البعد الثالث	0.86**
البعد الرابع	0.89**

يتضح من جدول (10) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، وقد تراوحت بين (0.86 – 0.94)؛ مما يدل على اتساق المقياس بدرجة مرتفعة.

د- تقدير درجات المقياس :

حددت درجة الطالب أو الطالبة على المقياس بأن يحصل على (خمس درجات) في حالة البديل (موافق بشدة)،وعلى (أربع درجات) فى حالة البديل (موافق) ، وعلى ثلاث درجات في حالة البديل (موافق إلى حد ما)، وعلى (درجتين)فى حالة البديل (غير موافق) و علي (درجة واحدة) في حالة البديل (غير موافق بشدة)، وذلك إذا كانت العبارة موجبة (في اتجاه الكمالية العصابية)، و العكس إن كانت العبارة سالبة (عكس اتجاه الكمالية العصابية)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (285 درجة)، والدرجة الصغرى (57 درجة).

٢- مقياس التفاؤل لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحث

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت التفاؤل مثل دراسة عباس إبراهيم متولي (2005)، دراسة أماني سعيدة سالم (2006)، دراسة ماجد مصطفى العلي (2009)، دراسة معتز محمد عبيد (2010). كما إطلع الباحث على المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت التفاؤل كمقياس التفاؤل إعداد(Scheier; Carver; & Bridges,M.W.(1994 ، مقياس التفاؤل إعداد بدر محمد الأنصاري (2002)، مقياس التفاؤل المتعلم إعداد(Seligman (2005 ، مقياس مكونات الإيجابية إعداد خالد حسن الضعيف (2005)، مقياس عبد الستار إبراهيم (2008)، مقياس يوسف أبو الحجاج (2008)، مقياس التفاؤل إعداد معتز محمد عبيد (2010)، مقياس التفاؤل إعداد ذكريات عبد الواحد البرزنجي (2010)، ووفقاً لما سبق تم صياغة (42) موقفاً، ولكل موقف ثلاثة بدائل (أ، ب، ج)، بحيث تتدرج درجات كل موقف (3، 2، 1).

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل:

أ- حساب صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوى والصحة النفسية بالجامعات المصرية، لإبداء آرائهم في محتواه من حيث مدى ارتباط مواقف المقياس بالمقياس، مدى مناسبة مواقف المقياس للهدف الذي وضعت من أجله، مدى مناسبة اللغة وصياغتها لعينة البحث، وإبداء أية تعديلات أخرى. وبناءً على آرائكم فقد تم حذف الموقف رقم (8) لأنه يخاطب الذكور فقط، وبذلك أصبح المقياس مكوناً من (41) موقفاً، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين (90,91% إلى 100%)، بمتوسط نسبة اتفاق (95,57%)، كما تراحت قيم صدق لوش لعبارات المقياس بين (0.82 إلى 1)، وللمقياس ككل بلغت قيمة صدق لوش (0.91).

كما قام الباحث بحساب صدق المحك الخارجي للمقياس، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات (50) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً (عينة حساب الخصائص السيكومترية) على المقياس الحالي، ودرجاتهم على مقياس التفاؤل إعداد معتز محمد عبيد (2010)، وقد بلغ معامل الارتباط (معامل الصدق) (0.83)، مما يشير إلى درجة عالية من صدق المقياس ككل.

ب- حساب ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب معامل ثبات ألفا كرونباح، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0.85)، وهذه القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

ج- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على (50) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (عينة حساب الخصائص السيكومترية)، وذلك ما يوضحه جدول (3):

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل موقف من مواقف المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن=50)

رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
1	0.74	15	0.78	29	0.82
2	0.72	16	0.72	30	0.75
3	0.80	17	0.75	31	0.76
4	0.76	18	0.81	32	0.78
5	0.77	19	0.80	33	0.72
6	0.73	20	0.77	34	0.73
7	0.74	21	0.76	35	0.79
8	0.77	22	0.74	36	0.74
9	0.75	23	0.72	37	0.81
10	0.72	24	0.79	38	0.73
11	0.76	25	0.77	39	0.80
12	0.81	26	0.73	40	0.78
13	0.83	27	0.76	41	0.76
14	0.76	28	0.81		

يتضح من جدول (3): أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات مواقف المقياس والدرجة الكلية مرتفعة، وقد تراوحت بين (0.72- 0.83)؛ مما يدل على اتساق مواقف المقياس مع المقياس ككل.

د- تقدير درجات المقياس:

حددت درجة الطالب أو الطالبة على المقياس وفق الاستجابات البدائل (أ، ب، ج)، وذلك بأن يحصل على (ثلاث درجات) في حالة اختيار البديل الأقوى، وعلى (درجتين) فى حالة اختيار البديل الوسط، وعلي (درجة واحدة) في حالة اختيار البديل الأقل. وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (123 درجة)، والدرجة الصغرى (41 درجة).

٣- اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد "جون رافن" (1937) إعداد سيد عبد العال (1983)

- **أهداف الاختبار**: أُستخدم هذا الاختبار لقياس وتحديد درجة الذكاء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد أُختير هذا الاختبار لأنه يتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث، كذلك لسهولة تطبيقه، و نظرا لما يتمتع به هذا الاختبار من التحرر من أثر الثقافة فى وقتنا الحاضر.

- **وصف الاختبار:** يتكون هذا اختبار من خمس قوائم (أ، ب، ج، د، هـ) ، يتكون كل منها من (12) مفردة، وبذلك يتكون الاختبار في جملته من (60) مفردة مرتبة في سياق متدرج الصعوبة. ويتم تطبيق الاختبار بصورة جماعية، ودرجة المفحوص فى الاختبار هي العدد الكلى للمفردات التي يجيب عليها إجابة صحيحة، وتعد الدرجة الكلية في الاختبار مؤشراً على القدرة العقلية للفرد، وتسهم الدرجة الفرعية التي يحصل عليها المفحوص في كل مجموعة من المجموعات الثلاث في تحديد درجة اتساق التقدير الذي يعطيه الاختبار .

- **تعليمات الاختبار وطريقة تقدير وتصحيح درجاته:** حيث تحسب الدرجة الكلية عن طريق عدد المحاولات الناجحة في القوائم (أ، ب، ج، د، هـ) على الترتيب ، وتجمع عدد المحاولات الناجحة فى القوائم الثلاث يتم تحويلها إلى درجة خام تم تحويلها إلى رتبة الفرد المئينية من جدول المعايير وفقا لفئة السن التي ينتمي إليها الفرد .

- حساب الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار:

أ- حساب صدق الاختبار:

تشير الدراسات التي أجريت على الاختبار في إنجلترا على يد "رافن" و معاونيه إلى أنه فيما يتعلق بصدق الاختبار، لقد حسبت معاملات الارتباط بين درجات الاختبار والدرجات على بعض الاختبارات اللفظية والأدائية ، وتراوحت ما بين (0.40 ، 0.70).

ب- حساب ثبات الاختبار:

وفيما يتعلق بثبات الاختبار، فتشير الدراسات التي أُجريت على الاختبار فى إنجلترا ، على يد "رافن " ومعاونيه إلى وجود ثبات مرتفع يتمتع به الاختبار ، وحسب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار (Test - Retest) و قد تراوحت معاملات الثبات بين (0.70 و 0.90).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:-

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه:"توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الكمالية العصابية والتفاؤل لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالصف الثاني الثانوي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط"بيرسون"لتحديد مقدار واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات (150) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً، من الجنسين ومن التخصصين العلمي والأدبي على مقياس الكمالية العصابية، ودرجاتهم على مقياس التفاؤل، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): نتائج استخدام معامل ارتباط"بيرسون"لتحديد العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتقوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية، ودرجاتهم على مقياس التفاؤل (ن=150).

الكمالية العصابية/ التفاؤل	الكمالية العصابية				
	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البغد الثالث	الدرجة الكلية للمقياس
التفاؤل	-0.839**	-0.875**	-0.704**	-0.739**	-0.898**

ر (148، 0.05)= 0.135 ر (148، 0.01)= 0.190 اختبار ذيل واحد.

يتضح من جدول (4): وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية وأبعاده الفرعية، ودرجاتهم على مقياس التفاؤل.

وعلى هذا تحققت صحة الفرض الأول،؛حيث وجدت علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى (0.01) بين الكمالية العصابية والتفاؤل لدى المتفوقين دراسيًا، وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة كل من:(جيفري و كينيث" (2000) Jeffrey & Kenneth)، (واين(2001) Wayne)، (فليت وآخرين"(2004) Flett, et al، (كريستوفر و شوماكر" (2010) Christopher & Shewmaker)، (شاهين وشاهين Shaheen & Shaheen (2015) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات والتوافق ودافعية الإنجاز والسعادة والرضا عن الحياة والتفكير الإيجابي وانخفاض القلق.

ويمكن أن نرجع وجود علاقة ارتباطية سالبة وجوهرية بين الكمالية العصابية والتفاؤل إلى أنه عندما يضع الطالب المتفوق دراسياً أهداف غير قابلة للتحقيق وصعبة، ولايرضى عن نفسه وعن مستواه الدراسي، وعدم شعوره بالسعادة أو الرضا أو القلق أو الارتباك أو عدم الكفاءة أو الإحباط عند فشله في تحقيق أهدافه، وسعيه للعمل بطريقة مثالية ولومه لذاته إن لم يصل إلى الكمال، وعندما يقارن أداؤه بأداء الآخرين، وشعوره بتدني مستواه عند وضع معايير عالية، وشعوره بأن كل ما يقدمه لا يسعد الآخرون، وإن لم يقدم ما يتمنوه منه فإنه يشعر بالضيق، وشعوره بأن والديه لايلتمسون له الأعذار ولايعطوه

الفرصة للخطأ، وبذله الجهد الأقصى لتجنب نقدهم، وعند تردده في القيام بالأعمال الصعبة وشعوره بأن سلبياته أكثر من إيجابياته، فإن ذلك ينعكس على عدم رؤيته للجانب المشرق في الحياة، ويجعله ينظر إلى الحياة بدون معنى، ويتوقع حدوث الفشل وأنه لن ينجح في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه:"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية باختلاف النوع (ذكور- إناث)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات ذكور وإناث طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية، وجدول (5) يوضح نتائج ذلك:

جدول (5): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية باختلاف النوع (ذكور- إناث) (ن=150).

المتغير	النوع	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	الدلالة
البعد الأول	ذكور	75	63.73	5.25	4.93 في حالة عدم التجانس	125.70 في حالة عدم التجانس	0.01
	إناث	75	67.28	3.35			
البعد الثاني	ذكور	75	63.32	5.10	4.86 في حالة عدم التجانس	130.29 في حالة عدم التجانس	0.01
	إناث	75	66.78	3.46			
البعد الثالث	ذكور	75	46.48	4.08	3.825 في حالة عدم التجانس	108.23 في حالة عدم التجانس	0.01
	إناث	75	48.49	2.02			
البعد الرابع	ذكور	75	59.36	4.84	4.61 في حالة عدم التجانس	117.92 في حالة عدم التجانس	0.01
	إناث	75	62.33	2.77			
مقياس الكمالية العصابية	ذكور	75	232.89	17.19	5.29 في حالة عدم التجانس	115.34 في حالة عدم التجانس	0.01
	إناث	75	244.89	9.50			

ت (148، 0.05)= 1.960 ت (148، 0.01)= 2.576 اختبار ذيلين

يتضح من جدول (5)، ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات ذكور وإناث طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية وأبعاده الفرعية (المستويات والمعايير الشخصية العالية التي يضعها الطالب المتفوق دراسياً لنفسه، الإدراك المسرف للطالب المتفوق دراسياً لتوقعات الوالدين والآخرين العالية ونقدهم له، الشك في القدرة على الأداء، الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد)، وذلك لصالح الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نجوى الصغير (2014)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الكمالية العصابية وأبعادها. ولكنها تختلف مع نتائج عدد من الدراسات،مثل: دراسة (جريالو (2006)، حيث أشارت إلى وجود فروق دالة لصالح الذكور في بعدي التوقعات الوالدية والشكوك حول الأبعاد والتصرفات، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس الكمالية

العصابية كدرجة كلية، وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة (سارة عاصم رياض (2012)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في الكمالية العصابية باختلاف النوع (ذكور- إناث).

ويمكن أن نرجع وجود فروق دالة إحصائيًا في الكمالية العصابية وأبعادها لصالح الإناث مقارنة بالذكور من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً، أن الطالبات المتفوقات دراسياً يضعن أهدافاً صعبة لايمكن تحقيقها، ويشعرن بعدم الرضا وعدم السعادة عن مستواهن الدراسي، وغالباً ما يشعرن بالإحباط أو القلق أو الارتباك عند فشلهن في تحقيق أهدافهن، وربما يشعرن بالضيق إذا فشلن في تحقيق ما يتمناه آبائهن أو أمهاتهن، وغالباً ما يحاولن ويسعين إلى تجنب النقد من آبائهن، وذلك مقارنة بالطلاب الذكور من المتفوقين دراسياً، ومن هنا كانت الفروق دالة لصالح الإناث مقارنة بالذكور في الكمالية العصابية وأبعادها الفرعية.

وعلى هذا لم تتحقق صحة الفرض الثاني، حيث وجدت فروق دالة وجوهرية لصالح الإناث مقارنة بالذكور من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في مقياس الكمالية العصابية وأبعادها. وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه:"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية باختلاف التخصص (علمي- أدبي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية باختلاف التخصص، وجدول (6) يوضح نتائج ذلك:

جدول (6): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية باختلاف التخصص (علمي- أدبي) (ن=150).

المتغير	التخصص	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	الدلالة
البعد الأول	علمي	77	65.17	4.80	0.896	148	غير دالة
	أدبي	73	65.86	4.67			
البعد الثاني	علمي	77	64.81	4.85	0.665	148	غير دالة
	أدبي	73	65.32	450			
البعد الثالث	علمي	77	47.43	3.55	0.216	148	غير دالة
	أدبي	73	47.55	3.18			
البعد الرابع	علمي	77	60.86	4.39	0.031	148	غير دالة
	أدبي	73	60.84	4.03			
مقياس الكمالية العصابية	علمي	77	238.26	15.90	0.527	148	غير دالة
	أدبي	73	239.56	14.26			

ت (148، 0.05)= 1.960 ت (148، 0.01)= 2.576 اختبار ذيلين

يتضح من جدول (6)، ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس الكمالية العصابية وأبعاده الفرعية (المستويات والمعايير الشخصية العالية التي يضعها الطالب المتفوق دراسياً لنفسه، الإدراك المسرف للطالب المتفوق دراسياً لتوقعات الوالدين والآخرين العالية ونقدهم له، الشك في القدرة على الأداء، الاهتمام الزائد بالأخطاء ولوم النفس والمغالاة في شدة تقييم الذات بشكل ناقد).

وحيث لا توجد دراسات – في حدود إطلاع الباحث- تناولت الفروق في الكمالية العصابية وأبعادها لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف التخصص (علمي- أدبي)، فإنه يمكن أن نرجع عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين طلاب التخصصين العلمي والأدبي من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في الكمالية العصابية وأبعادها إلى أن الطلاب المتفوقين دراسياً من ذوي التخصصين العلمي أو الأدبي (بطبيعة تخصصهم) يضعون أهدافاً غير قابلة للتحقيق أو صعبة، ولا يشعرون بالرضا ويشعرون بالقلق و عدم الكفاءة أو الإحباط عند فشلهم في تحقيق أهدافهم الدراسية أو غيرها، وسعيهم للعمل بطريقة مثالية وتأنيب ذواتهم عند عدم وصولهم إلى الكمال، وشعورهم بتدني مستواهم عند وضع معايير عالية، وشعورهم بأن كل ما يقدموه لا يسعد آباؤهم أو الآخرون، وشعورهم بأن سلبياتهم أكثر من إيجابياتهم، ومن هنا لم تكن هناك فروق دالة وجوهرية بين طلاب كلا التخصصين العلمي والأدبي في الكمالية العصابية.

وعلى هذا تحققت صحة الفرض الثالث، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس الكمالية العصابية وأبعادها الفرعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً باختلاف التخصص، وبذلك تم قبول الفرض الصفري.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه:"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل باختلاف النوع (ذكور- إناث)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات ذكور وإناث طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل، وجدول (7) يوضح نتائج ذلك:

جدول (7): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل باختلاف النوع (ذكور- إناث) (ن=150).

المتغير	النوع	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	الدلالة
مقياس التفاؤل	ذكور	75	90.73	15.67	5.753	148	0.01
	إناث	75	76.81	13.90			

ت (148، 0.05)= 1.960 ت (148، 0.01)= 2.576 اختبار ذيلين

يتضح من جدول (7)، ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات ذكور وإناث طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل، وذلك لصالح الذكور.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عباس إبراهيم متولي (2005)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة لصالح الذكور في التفاؤل، ولكنها تختلف مع نتائج دراسة ماجد مصطفى العلي (2009)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التفاؤل.

ويمكن أن نرجع وجود فروق دالة إحصائيًا في التفاؤل لصالح الذكور مقارنة بالإناث من طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً، نظراً لأن الطلاب المتفوقين دراسياً (الذكور) ينظرون إلى الحياة والمستقبل نظرة مشرقة ويتوقعون النجاح وأهدافهم ذات معنى كما يقل لديهم التوتر والقلق والإحباط حتى وإن فشلوا في تحقيق أهدافهم، حيث أنهم يراجعون أنفسهم ويعودون من جديد في تخطيط وتحديد أهدافهم، ومن ثم يسعون إلى تحقيقها بكل رضا وسعادة، وذلك مقارنة بالإناث المتفوقات دراسياً، ومن هنا كانت الفروق دالة وجوهرية لصالح الذكور في التفاؤل.

وعلى هذا لم تتحقق صحة الفرض الرابع، حيث وجدت فروق دالة وجوهرية في مقياس التفاؤل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً باختلاف النوع، وذلك لصالح الذكور. وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه:"لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل باختلاف التخصص (علمي- أدبي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل باختلاف التخصص، وجدول (8) يوضح نتائج ذلك:

جدول (8): نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً على مقياس التفاؤل باختلاف التخصص (علمي- أدبي) (ن=150).

المتغير	التخصص	ن	م	ع	ت	درجات الحرية	الدلالة
مقياس التفاؤل	علمي	77	83.27	16.54	0.384	148	غير دالة
	أدبي	73	84.30	16.2			

ت (148، 0.05)= 1.960 ت (148، 0.01)= 2.576 اختبار ذو ذيلين

يتضح من جدول (8)، ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً في مقياس التفاؤل.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عباس إبراهيم متولي (2005)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في التفاؤل باختلاف التخصص (علمي- أدبي)،

ويمكن أن نرجع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً تبعًا للتخصص في التفاؤل إلى أن مقررات كلا الأقسام العلمية والأدبية تدعو إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات، وتحث الطلاب على النظر إلى الحياة بنظرة مشرقة، وأن يكون لديهم أهداف قابلة للتحقيق وذات معنى، وتوقع النجاح والتقدم في الدراسة وغيرها، والنجاح في العلاقات المختلفة مع الآخرين، وكذلك بحث المشكلات المختلفة والسعي الدائم والدؤوب في حلها بالطرق العلمية السليمة، ومن هنا لم تكن هناك فروق دالة وجوهرية بين طلاب كلا التخصصين العلمي والأدبي في التفاؤل.

وعلى هذا تحققت صحة الفرض الخامس، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا في مقياس التفاؤل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المتفوقين دراسياً باختلاف التخصص. وبذلك تم قبول الفرض الصفري.

توصيات ومقترحات البحث:-

من خلال نتائج البحث الحالى يوصي الباحث بما يلي:-

١- الاهتمام بدعم الأبحاث التى تهتم بدراسة المتغيرات الإيجابية والتي أوصى بها علم النفس الإيجابي مثل التفاؤل والأمل والتوجه الإيجابي نحو المستقبل والرفاهة النفسية وغيرها.
٢- إعداد ندوات ودورات وورش عمل بصفة دورية تختص بتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية؛ كي يتجنبوا الكمالية غير السوية ويتم غرس الكمالية الإيجابية لديهم.
٣- الاهتمام بلفت انتباه الآباء والأمهات وأولياء الأمور بكيفية تخفيف العبء النفسي عن أبنائهم وخاصة المراهقين، ويزعون في أنفسهم الثقة والتقدير والتفاؤل والتوقع الإيجابي عن دراستهم وحياتهم.
٤- مقترح بحثي بعنوان تأثير برنامج مقترح فى تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية لدى المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.
٥- بحث التنبؤ بالتفاؤل لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مكونات الكمالية الإيجابية وسماتهم الشخصية.

المراجـع

أولاً: المراجع العربية:-

1. أحمد محمد عبد الخالق (2000). التفاؤل والتشاؤم (عرض لدراسات عربية). **مجلة علم النفس،** تصدر عن الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ع46، 6-27.

2. آمال عبد السميع باظه (1996) . الكمالية العصابية و الكمالية السوية. **مجلة دراسات نفسية**. 6(3)، 305– 308.

3. آمال عبد السميع باظه (2002). **استبيان الميول الكمالية العصابية،** كراسة الأسئلة والتعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

4. آمال عبد السميع باظة (2005). **التفوق العقلي والإبداع والموهبة،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5. آمال عبد السميع باظه (2011) . **الكمالية السوية و العصابية،** القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

6. أماني سعيدة سالم (2006). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي). **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، 4، 105-169.

7. بدر محمد الأنصاري (2002). **المرجع في مقاييس الشخصية- تقنين على المجتمع الكويتي**، الكويت: دار الكتاب الحديث.

8. بدر محمد الأنصاري وعلي مهدي كاظم (2007). قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة: دراسة ثقافية بين الطلبة الكويتيين والعمانيين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية جامعة البحرين**، 9(4)، 107- 131.

9. توفيق عبد المنعم توفيق (2006). بعض الخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية – دراسة عبر ثقافية. **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث "سلوك الإنسان وتحديات العصر"** والمنعقد بكلية الآداب- جامعة طنطا في الفترة من 18-20 إبريل، ص ص 15-59.

10. جابر مبارك الهنيده وفهد مبارك الطشة (2013). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العُصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **دراسات الطفولة**، 16(58)، 55-66.

11. حسن عبد الفتاح الفنجري (2006). **السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية**، بنها: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

12. حسن عبد الفتاح الفنجري (2008). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم النفس الإيجابي في التخفيف من قلق المستقبل. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 18(58)، 35- 78.

13. خالد حسن الضعيف (2005). تنمية الإيجابية وأثرها في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة تجريبية. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس.

14. داليا يسري يحيى (2015). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى عينة من الطلاب المراهقين المتفوقين. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية- جامعة عين شمس.

15. دعاء ابراهيم عبد اللاه صالحين خليل (2017). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكمالية والرضا عن الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية- جامعة عين شمس.

16. ذكريات عبد الواحد البرزنجي (2010). **التفاؤل- التشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

17. سارة عاصم رياض (2012). مستويات الكمالية وعلاقتها بمفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية- جامعة حلوان.

18. سناء محمد سليمان (2011). **التفكير (أساسياته وأنواعه: تعليمه، وتنمية مهاراته)**، القاهرة: عالم الكتب.

19. سناء محمد سليمان (2014). **التفاؤل والأمل من أجل حياة مشرقة ومستقبل أفضل،** القاهرة: عالم الكتب.

20. سهير محمد سالم (2008). **سيكولوجية السعادة - دراسات نظرية وتطبيقية،** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

21. السيد كمال ريشة (2010). الاحتراق النفسي والرضا عن الحياة لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 20(67)، 115-163.

22. سيف النصر عبد الحي محمد الإمام (2013). فعالية برنامج إرشادي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى الطلاب الفائقين أكاديمياً. **رسالة دكتوراه،** معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.

23. سيلفيا ريم (2003). **رعاية المتفوقين، إرشادات للآباء و المعلمين**– ترجمة : عادل عبد الله محمد، القاهرة: دار الرشاد.

24. شادية أحمد عبد الخالق (2005) . استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 15(46) ، 215 -216 .

25. شيماء أحمد محمد أحمد (2013). فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام فنية التحرر الانفعالي في تحسين درجة التفاؤل لدى دراسات التعليم المجتمعي. **رسالة ماجستير،** كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

26. عادل عبد الله محمد (2000). **العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات،** القاهرة : دار الرشاد للطباعة والنشر.

27. عادل عبد الله محمد (2002). الطفل المتفوق ، اكتشافه وأساليب رعايته، **المؤتمر العالمي الخامس لتربية الموهوبين و المتفوقين، المدخل إلى عصر التميز والإبداع،** كلية التربية - جامعة أسيوط ، 14-15 ديسمبر، 235 – 226

28. عباس إبراهيم متولي (2005). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة،** 47، 435-480.

29. عبد الستار إبراهيم (2008). **عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي،** سلسلة الممارس النفسي (1)، القاهرة: دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.

30. عبد المطب أمين القريطي (2014). **الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم،** القاهرة: عالم الكتب.

31. علي أحمد مصطفى ومحمد محمود علي (2013). **علم النفس الإيجابي،** الرياض: دار الزهراء.

32. فتحي عبد الرحمن جروان (1999). **الموهبة والتفوق والإبداع،** الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

33. كمال إبراهيم مرسي (2000). **السعادة وتنمية الصحة النفسية: مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس،** القاهرة: دار النشر للجامعات.

34. مارتن سليجمان (2005). **السعادة الحقيقية- استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبين ما لديك لحياة أكثر إنجازاً.** ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي وعزيزة السيد وفيصل يونس وفادية علوان وسهير غباشي، القاهرة: دار العين للنشر.

35. ماجد مصطفى العلي (2009). الاكتئاب وعلاقته بكل من الضغوط والتفاؤل وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين بدولة الكويت. **مجلة علم النفس،** العددان (80، 81)، السنة الثانية والعشرون، 6-29.

36. محمد حسن غانم (2015). **المتفوقين عقلياً- طرق الاكتشاف- الخصائص- استراتيجيات تنمية الموهبة- الإرشاد والاحتياجات،** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

37. معتز محمد عبيد (2010). العلاقة بين التوكيدية والانتماء لعينة من الشباب الجامعي. **المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع" (نحو آفاق إرشادية رحبة)،** 3-4 أكتوبر، 577-634.

38. مفرح عبد الله أحمد بالبيد (2009). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام. **رسالة ماجستير،** كلية التربية- جامعة أم القرى.

39. نجوى محمد الصغير (2014) . الكمالية وعلاقتها بالقلق لدي طلاب المرحلة الثانوية المتفويقين دراسياً. **رسالة ماجستير،** كلية التربية - جامعة الزقازيق

40. هشام محمد مخيمر ومحمد السيد علي عبد المعطي (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة دراسات نفسية واجتماعية، كلية التربية- جامعة حلوان،** المجلد (6)، العدد (3)، ص ص 1-45.

41. يوسف أبو الحجاج (2008). **كيف تصبح ناجحاً وسعيداً؟ أيقظ قواك الخفية،** القاهرة: الوليد للدراسات والنشر والترجمة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

42 .Albano, A.R.(2011). The relationship among perfectionism, life satisfaction, and socio-emotional variables in gifted children.**Doctoral Dissertation**, Hofstra University. Proquest: UMI3454659

43 .Anderson,C. & Galinsky,A.D. (2006). Power, optimism, and risk-taking. **European Journal of Social Psychology**, 36(4), 511-536 .

44 .Ashby , J- & Bruner , L.(2005) . Multidimensional Perfectionism and Obsessive - Compulsive Behaviors **.Journal of College Counseling** , 8, 31 – 40 .

45 .Ashby, J.S.,& Kottman, T., & Stoltz K.B. (2006) . Multidimensional Perfectionism and Personality profiles. **Journal of individual psychology**, 62(3),312-323 .

46 .Bamford,C. (2009). Looking on the bright side: The influences of age and optimism on children's reasoning about positive and negative thinking. **Ph.D**., University of California .

47 .Brandt,P.R. (2010).**Psychology of optimism**, Texas A&M University, Colege Station, Texas .

48 .Burns,L.R., Francis,D.,& Chavarria,J. (2008). Static Versus Strategic Coping Skills : Associations with Reflection, Rumination, and Perfectionism. **Paper Presented at Workshop Symposium" Advances in Perfectionism Research "**, University of Kent, Department of Canterbury, UK ,July 14-15 .

49 .Carver,C.S. & Scheier,M.F. (2002). Optimism,PP. (231-243). In Snyder,C.R. & Lopez,S.J. (Eds.).**Handbook of positive psychology**, New York: Oxford University Press

50.Chambers,J.R. & Windschitl,P.D. (2004). Biases in social comparative judgments: the role of nonmotivated factors in above-average and comparative optimism effects. **Psychological Bulletin**, 130(5), 813-838

51 .Chang, E.C. (2000) . Perfectionism As a Predictor of Positive and Negative Psychological Outcomes . Examining a Mediation Model in Younger and Older Adults**. Journal of Counseling Psychology**, 47(1), 18 – 25 .

52.Chang,E.(2004).Optimism-pessimism and stress appraisal: Testing a cognitive interactive model of psychological adjustment in adults. **Journal of Cognitive Therapy and Research**, 26(5), 675- 690

53 .Chang, E.C., Watkins, A.F., & Banks, K.H. (2004) . How Adaptive and Maladaptive Perfectionism Relate to Positive and Negative Psychological Functioning : Testing a Stress-Mediation Model in Black and White Female

College Students . **Journal of Counseling Psychology**, 51(1), 93-102 .

54 .Charyton, C.; Hutchison,S. & Snow,L. (2009). Creativity as an attribute of positive psychology.**Journal of Creativity in Mental Health**, 4(1), 57- 66 .

55 .Christopher , M.M., & shewmaker , J . (2010) . the Relationship of Perfectionism to Affective Variables in Academic Talented and highly able children. **Academic Talented Child Today** ,33(3), 20-30

56 .Cook, L.C. (2007). Barent Psychopathology and Child Perfectionism, **M.A.**, College of Liberal Arts, University of Nevada , Las Vega

57.Dunkley, D.M.Zuroff, D.C. Blankstein, K.R. (2003). Self – Critical Perfectionism and Dily Affect : Dispostaional Situational Influences on Stress and Coping, **Journal of Personality and Social Psychology**, 84(1), 234 - 252 .

58 .Flett, G , Greene, A & Hewitt, p. (2004) . " Dimensions of Perfectionism and Anxiety Sensitive ". **Journal of Rational Emotive and Cognitive Behavior Therapy**,22(1), 39 – 57 .

59 .Grialou, T. (2006). A Task-Specific Measure of Perfectionism: Adaptive and Maladaptive Components In High Achieving Adolescents. **Ph.D. Thesis**, The Faculty of the College of Graduate Studies, Central Michigan University .

60 .Heinonen,K.; Raikkonen,K. & Keltikanages,L. (2005). Self- esteem in early and late adolescence predicts dispositional optimism- pessimism in adulthood: A21 year longitudinal study.**Personality and Individual Differences**, 39(3), 511- 521

61 .Hill , R . W ., Huelsmann , T . J., Furr, R.M., Kibler . J., Vicente , B.B., & Kenneth .C. (2004). A New Measure of Perfectionism : The Perfectionism Inventory. **Journal of Personality Assessment** ,82(1), 80-91 .

62 .Ishida. H. (2005). College Students Perfectionism and Task – Strategy Inefficience: Why Their Efforts Go Unrewarded? **The Japanese Society of Social Psychology**, 20 (3), 208-215

63 .Jackson,B.; Sellers,R.M. & Peterson,C. (2002). Pessimistic explanatory style moderates the effect of stress on physical illness. **Personality and Individual Differences**, 32(3), 567-573

64. John,K. (2011). Belonging& Significance, **ASIIP Conference**, from 29-30 April2001.

65 .Khatibi,M. & Fouladchang, M. (2016). Perfectionism: A brief review. **The International Journal of Indian Psychology,** 3(2), Issue (3), 13-19 .

66 .Kornblum, M., & Ainley, M. (2005). Perfectionism and the talented academic: A study of an Australian school sample. **International Education Journal**, 6(2), 232-239 .

67 .Mann, M.P. (2004) . The Adverse in Fluence of Narcissiticinjury and Perfectionism on College Students Institonl Attachment.**Pesonanality and Institutional Differences**, 36, 1797 – 1800 .

68 .Nugent, S.A. (2000). Perfectionism: Its Manifestations and Classroom – Based Interventions.**Journal of Secondary Academic Talented Education**, 11 (4), 215 – 220 .

69 .Parker, W.D. (2000). Healthy perfectionism in The Academic Talented. **Journal of Secondary Academic Talented Education**, 11(4), 173 – 182 .

70 .Peterson,C. (2000). The future of optimism. **American Psychologist**, 55(1), 44-55.

71.Peterson,C.& Bossio,L.M. (2001). Optimism and physical well-being, PP.127-145. In Edward,C. (Eds.).**Optimism & Pessimism: implications for theory, research, and practice**, Washington, DC, US: American Psychological Association.

72 .Peterson,C. & Steen,T.A. (2002). Optimism explanatory style,PP. (244-256). In Snyder,C.R. & Lopez,S.J. (Eds.).**Handbook of positive psychology**, New York: Oxford University Press

73 .Rice , K.G., Kubal , N., & Preusser , K.J.(2004). Perfectionism and Children's Self – Concept : Further Validation of the Adaptive / Maladaptive Perfectionism Scale. **Psychology in the School**, 41(3), 279-290.

74 .Rice,K.G. & Stuart,J. (2010). Differentiating Adaptive and Maladaptive Perfectionism on the MMPI–2 and MIPS Revised. **Journal of Personality Assessment** ,V.(92), Issue 2, PP.158-167 .

75 .Scheier,M.F.; Carver,C.S. & Bridges,M.W.(1994). Distinguishing optimism from neuroticism (and trait anxiety, self-mastery, and self-esteem):a re-evaluation of the life orientation test.**Journal of Personality and Social Psychology**, 67, 1063-1078 .

76 .Schneider,S.L. (2001). In search of realistic optimism: meaning, knowledge, and warm fuzziness. **American Psychologist**, 56(3), 250-263

77.Schuler,P.(2000).**Voices of Perfectionism:PerfectionisticGifted Adolescents in A Rural Middle School**, Washington ,DC: Office of Educational Research and Improvement .

78.Seligman,M.E.P.(2005).Learned Optimism Test. Available on **http://www.stanford.edu/class/msande271/onlinetools/LearedOpt.html**
79**.**Shaheen,H. & Shaheen,S. (2015). Happiness, perfectionism, and life satisfaction among adolescents. **International Journal of Arts, Humanities and Management Studies**, 1(12), 107-117 .

80 .Slaney , R.B: Rice, K.G: Mobley , M : Trippi, J : Ashby, J.S. (2001). The Revised Almost Perfect Scale. **Measurement and Evalution in Counseling and Development**, 34(3), 130 - 145 .

81 .Snyder,C.R.; Sympson,S.C.; Michael,S.T. & Cheavens,J.C. (2001). Optimism and hope constructs: variants on a positive expectancy theme, PP.101-125. In Edward,C. (Eds**.).Optimism & Pessimism: implications for theory, research, and practice**, Washington, DC,US: American Psychological Association .

82.Stoeber,J.,&Otto,K.(2006).Positive Conceptions of erfectionism, Approaches , Evidenece,Challenges.**Personality and Social Psychology**,10(4),295-319 .

Neural perfectionism and its relationship to optimism among high school students

Mina Zakaria Aziz Gad El-Sayed *

Abstract:-

This Research aimed to identify the correlational relationship between neurotic perfectionism and optimism among super-achievers of secondary stage, and detect the differences between them in neurotic perfectionism and optimism by differ in gender and specialty. Sample of study consisted of (150) students of second year whose super-achievers, (75 males, 75 females), according to specialty (77 scientific, 73 art). Researcher used scales of neurotic perfectionism and optimism, and successive matrix test prepared by Raven (1937) prepared and translated into Arabic Sayed Abdel-Aal (1983). Research results reached to there was negative significant correlational relationship at (0.01) between neurotic perfectionism and optimism among students of second year secondary whose super-achievers, also there were significant differences at (0.01) toward females in neurotic perfectionism, and toward males in optimism, but there were not significant differences in these variables by differ in specialty (scientific-art)

Keywords: Neurotic Perfectionism- Optimism-Academic Super-Achievers of Secondary Stage.